الفصل الثاني

علاقة الحضارة الإسلامية بكل من الثقافة والمدنية والعلم

لا شك أن العلاقة بين المفردات الثلاث علاقة قوية؛ لأن كل واحدة من هذه المفردات تمت بصلة إلى الأخرى، حتى إن العلماء يرون أن الحضارة مثلاً هي مجموع الثقافة والمدينة؛ حيث إن المدنية هي ما هو ملموس من جوانب الحضارة من علوم طبيعية ومدن وعمران وكل ما هو مادى، ولا تكون حضارة إلا بهذا، وهذا ينطبق على الحضارة الإسلامية؛ إذ نجد كل المشروعات والبناءات وعلوم الطب والصيدلة وكل فنون الحياة من مراكب وحسن معاش أساس المدنية يمت بصلة قوية للحضارة الإسلامية، ولا تكون الحضارة الإسلامية بدون أن تضاف المدنية، فالمدنية أساس للحضارة الإسلامية، والناظر في كتب الذين كتبوا عن الحضارة الإسلامية يجعلون ثمة روابط قوية بينها وبين المدنية والثقافة والعلم.

أما الثقافة والتي تعريفها إجمالاً هي كل ما هو غير مادي، والثقافة والمدينة كما يقال يكونان الحضارة، وذلك لأن الحضارة ولاسيما الإسلامية لا وجود لها بدون الثقافة والمدنية.

أما العلم فهو العماد الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية في كل جوانبها المعنوية والمادية ولا تخلو دراسة عن الحضارة الإسلامية إلا وتشيد بالعلم، وكيف أن العلم هو الصرح الذي شيدت عليه كل من الحضارة الإسلامية والثقافة الإسلامية والمدنية الإسلامية، لذلك نجد علاقة قوية ومتينة بين كل من الحضارة الإسلامية والثقافة المدنية والعلم.